

خطبة الجمعة : فانظر إلى آثار رحمة الله

خالد المصلح

الحمد لله نحمده على نعمه ونستعين به على طاعته لا حول ولا قوة الا به لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله على فترة من الرسل وانطماس من السبل وادبار من الدنيا واقبال من الآخرة - 00:00:18

بشيرا بالنعيم المقيم ونذيرا بين يدي عذاب اليم بلغ الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله فادى عن الله وعده ووعيده وبلغ الرسالة ثبت على ذلك حتى اتاه اليقين فعليه من الله افضل صلاة واتم تسليم - 00:00:36

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاوصيكم عباد الله بتقوى الله في السر والعلن اتقوا الله في الغيب والشهادة فان في التقوى فان في التقوى تكفير السيئات وتطهير الحسنات - 00:01:01
بالجنة ونجاة من النار واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ايها المؤمنون ان ربكم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - 00:01:25

وسع كل شيء رحمة وعلما. واوسع كل مخلوق نعمة وفضلا. فوسعت رحمته كل شيء سبحانه ووسعت نعمته كل حي فبلغت رحمته حيث بلغ علمه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:01:47

استوى على عرشه برحمته وخلق خلقه برحمته وانزل كتابه برحمته وارسل رسله برحمته وشرع الشرائع عرف بنفسه برحمته واقام شرعه برحمته اسبغ عليكم النعم ظاهرة وباطنة برحمة دبر خلقه على انواع التدبير وصرفهم بانواع التصريف برحمته ملأ الدنيا والآخرة - 00:02:09

رحمته فلا طابت الامور ولا تيسرت الاشياء ولا حصلت المقاصد. ولا ادركت المطالب ولا ولا نجي من المكاره والمخاوف الا برحمته جل في علاه ورحمته فوق ذلك واجل واعلى كل ذلك برحمة واحدة من مئة - 00:02:41

برحمة انزلها في الدنيا يتراحم بها الناس والجن والبهائم. وادخر تسعة وتسعين رحمة. ليوم فيه الاشهاد يوم الطلاق يوم التناد يوم تخرجون من الاجداث مهطعين لا تلوون على شيء فهذا كله من رحمته فهو سبحانه ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء وعمت كل مخلوق - 00:03:04

وسعت كل شيء والمحسنون من عباد الله لهم من ذلك اوفر نصيب ولهم من ذلك خير انت كافر ان رحمة الله قريب من المحسنين. ايها المؤمنون ان آثار رحمة الله في خلقه لا تعد ولا - 00:03:34

فما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. دلائل الرحمة قائمة. وعلامات ظاهرة لكل ذي فكر ونظر فكل ما يقع عليه السمع والبصر فرحمة الله فيه بادية وما يخفى على - 00:03:54

من آثار رحمة الله عز وجل اعظم واكثر. ايها المؤمنون لفت الله الانظار ونبه اولي الاباب الى النظر في آثار رحمته جل في علاه. نظر استبصار واستدلال. فقال تعالى فانظر الى آثار - 00:04:14

رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. فكم قد رأينا تماء من السحب خاوية وارضا من النبات هامة خاشعة من الله بنعمته برياح اثار سحاب - 00:04:34

ابى فالف بين فانزل به المطر وتلاحق بامر الله اليسر فاذا اثاروا رحمة الله قد وضحت وتبينت والارض قد اخذت زخرفها وازينت. قال

الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميث. فانزلنا به الماء - [00:04:54](#)

فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. وقال جل وعلا ونزلنا من معي ماء مباركا فانبثنا به جنات وحب

الحصير والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد - [00:05:21](#)

واحبيبا به بلدة ميثة كذلك الخروج فسبحان من خلق كل شيء بقدر وما امره الا واحدة كلمح بالبصر. ايها المؤمنون ان من اثار رحمة

الله التي امركم الله تعالى بالنظر اليها ما كنتم فيه من جذب وفاقاة ازلين مبلسين وما - [00:05:41](#)

سرتهم اليه من مطر وعطاء بفضل الله فرحين مستبشرين. فاشكروا الله على نعمه. وقولوا بقلوبكم مطرنا بفضل الله ورحمته. افرأيتم

الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون لو نشاء وجعلناه اجاجا فلولوا تشكرون فما نزلت قطرة من السماء الا

بامره - [00:06:06](#)

اذنه جل في علاه وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو هو الولي الحميد. فله وسع كل شيء رحمة وعلما. ايها

المؤمنون ان من اثار رحمة الله تعالى التي امركم الله تعالى بالنظر - [00:06:36](#)

اليها ما اخرج لكم بهذا الماء المبارك من صنوف الثمرات والوان النباتات وانواع الارزاق التي بها قوام وبها قوتكم ومعاشكم. قال تعالى

وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:06:56](#)

وانبتت من كل زوج بهيج. فله الحمد وسع كل شيء رحمة وعلما. ايها المؤمنون ان من اثار التي امركم الله تعالى بالنظر اليها ان

تنظروا الى ذلك الفضل وذلك المن والعطاء بانزال الماء الطهور. قال تعالى وهو الذي ارسل الرياح - [00:07:16](#)

اقرأ بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا. لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا العام واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم

ليذكروا فابي اكثر الناس الا كفورا. انزل الله الماء الطهور لتطهروا ابدانكم وسائر - [00:07:41](#)

حاجاتكم لتطهروا لصلاتكم وعباداتكم ولتتجنبوا كل ما يقذرکم او ينجسکم او تکرهون وهو طهور لكل ما في السماء والارض طهور

للارض وطهور للهوى وطهور للنبات وطهور للبهائم وطهور لبني ادم فله الحمد وسعت رحمته كل شيء. ايها المؤمنون ان من اثار رحمة

الله - [00:08:04](#)

التي امركم الله تعالى بالنظر اليها ان تتفكروا في حال دنياكم وان الدنيا مهما طابت ومهما زانت مهما جاءت على ما تحب وترضى. ما

اسرع تحولها وتغير احوالها فهي دار زوال لا تدوم - [00:08:34](#)

على حال سريعة الفناء قريبة الانقضاء تنظر اليها فتراها ساكنة تنظر الى دنياك تراها ساكنة مستقرة وهي سائرة سيرا حثيثا ومرحلة

ارتحالا سريعا فلا تغرنكم الحياة الدنيا فما هي الا كما قال الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء. فاختلط

به نبات الارض فاصبح هشيم - [00:08:54](#)

ان تذروه الرياح وقال سبحانه اعلمو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب

الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي - [00:09:24](#)

اخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فله الحمد وسع كل شيء رحمة وعلما. اقام لكم نموذجا

تشاهدون به دنياكم. وما اسرع تحولها فهذا - [00:09:44](#)

وتلك الخصرة ما اسرع ما تمر عليه الليالي والايام. فيعود كما قال الله تعالى مصفرا ثم يكون ايها المؤمنون اقول هذا القول عبرة لي

ولكم وامثالها لامر الله بالادكار والاتعاظ والنظر الى اثار - [00:10:04](#)

الله واستغفره لي ولكم وللمؤمنين والمؤمنات. عليه توكلت واليه انيب والله العظيم الحمد لله رب العالمين امات واحيا واضحك

وابكى له العظمة والكبرياء والمجد والثناء. لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - [00:10:24](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له متفرد بالبقاء واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ختم الله به الانبياء صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:11:13](#)

اتقوا الله عباد الله واعلموا انكم لن تنالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون. لن تنالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولن تبلغوا ما تؤملون

الا بالصبر على ما تكرهون. واعلموا ان اعجز الناس - 00:11:33

من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني وان اكيسهم وافطنهم من اتعب نفسه وعمل لما بعد الموت فاتقوا الله عباد الله فما اسرع التحول والانتقال. ايها المؤمنون ان من اثار رحمة الله التي امركم بالنظر اليها - 00:11:53

ان جعل حياة الارض بعد موتها دليلا ظاهرا وبرهانا ساطعا يشهده الصغير والكبير والعالم والجاهل والحاضر والباد على انكم بعد موتكم ستبعثون. فكما ان الله احيا هذه الارض الميتة التي لا نبات فيها ولا حياة احيائها بما انزل من المطر فكذلك تيقنوا ان الذي انزل من السماء - 00:12:13

ايماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة. قادر على ان يحيي الموتى سبحانه وبحمده قال الله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيائها - 00:12:43

الموتى انه على كل شيء قدير. وقال تعالى والذي نزل من السماء ماء بقدر فنشربنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون وقد ذكر الله تعالى هذا الامر في مواضع عديدة من كتابه بعد ذكر احيائه الارض يذكر - 00:13:03

باحياء الخلق للبعث والنشور باوجز العبارات واوضحها وادلها. فلفت بذلك الانظار الى بديع صنع وعظيم قدرته ارض جذباء. ارض هامة ارض خاشعة مات منها كل شيء نزل عليها الامطار فاذا بها قد اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج - 00:13:23

اطيارها وازهر نبت ربيعها كأنها لم تكن بالامس ميتة قبل ان تمطر. اليس الذي احيائها درن على ان يحيي الموتى؟ بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. فالكيس من اعتبر بما يشاهد من الايات - 00:13:53

عمل لما بعد الموت قبل الفوات. فسبحان من هذه بعض اثاره. ايها المؤمنون عباد الله ولو ان اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا ونسأل بعد ذا عن كل شيء - 00:14:20

فايقن يا عبد الله تيقن ايها المؤمن ان بعد الموت بعثا ونشورا وجنة ونارا فان الناس اذا ماتوا مكتوا في قبورهم ما شاء الله ان يبقوا. اكلت الارض اجسادهم. فيبلى الانسان ولا يبقى منه الا عظم - 00:14:40

الا عظم واحد وهو عجب الذنب. ومن ومنه يركب الخلق يوم القيامة. ثم اذا شاء الله ان يبعث الخلق انزل من السماء ماء فينبثون كما ينبت البقل النبات الاخضر. ثم - 00:15:00

ينفخ في الصور نفخة واحدة نفخة البعث والنشور فاذا جميع الخلق قيام ينظرون ومن القبور والاحداث الى ربهم ينسلون. ثم ثم يقال ايها الناس هلموا الى ربكم توفقون كما قال الحق وقفوهم انهم مسؤولون. حينها يفرح المؤمنون بفضل الله. ويخسر هنالك المبطلون - 00:15:18

هذا الذي تشاهدونه من اثار الامطار عبرة وعظة فلا تلهينكم الحياة الدنيا واعتبروا به فيما يزودكم طاعة وبرا وفيما يقربكم من الله عز وجل. اشكروه على نعمه واعتبروا باياته. وكونوا على غاية الاهبة - 00:15:46

للارتحال فالموت يفجأ لا يستأذن صغيرا او كبيرا. فنسأل الله تعالى ان يحسن لنا الختام. وان انا ممن يوافي على السعادة والشهادة وان يجعل منقلبنا اليه منقلبا سعيدا. اللهم اجعل ايام اللهم اجعل خير - 00:16:06

اياما يوم نلقاك واعمرا ايامنا بطاعتك ورضائك. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - 00:16:26

انك رؤوف رحيم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى خذ بناصيته الى البر - 00:16:46

والتقوى وفقه في قوله وعمله وسدده يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم قي انفسنا واهلينا وبلادنا والمسلمين كل شر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اهدنا وعافنا واحفظ - 00:17:06

من بين ايدينا ومن خلفنا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد

مجيد - 00:17:26